

دروس تفسير القرآن الكريم - تفسير سورة الفاتحة (1) - معالي

الشيخ صالح آل الشيخ - تفسير - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. دروس من تفسير القرآن الكريم
تفسير سورة الفاتحة الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:00:00

بالمhammad كلها وللخير كلها الحمد لله الذي له الاسماء الحسنی وله من عنف العلی الحمد لله الذي له كل المحامد على
وجه الكمال الحمد لله الذي هدانا للإسلام - 00:00:21

للخير الذي نحن فيه من الالتزام بكتابه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما استطعنا الحمد لله الذي يحمد على الخيرات وهو
المحمود على كل حال وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فاسأل
الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المنتفعين بالقرآن - 00:01:14

المتدبرين له الذين يسر عليهم صراحة وتلاوة وحفظاً وتدبراً وفهمها واسأله جل وعلا ان يفهمنا منه ما به تقر اعيننا وتنشرح نفوسنا مما
اما اول القرآن بل والقرآن العظيم ماسحة الكتاب - 00:01:36

واول ما يفسر من القرآن هذه السورة العظيمة وتفسيرها مع كونه مهتماً اليه سبع ايات من القرآن فهو يحتاج اليه من جهة
ان الصلاة التي هي اعظم اركان الاسلام العملية - 00:02:08

انها انما يعظم اجرها لمن تدبر كتاب الله جل وعلا الذي يتلوه فيها وقال ما يقول في صلاته عن علم واعتقاد وفهم فاتحة الكتاب بنا
النبي عليه الصلاة والسلام بما ثبت في الصحيح - 00:02:35

سماها لابي انها القرآن العظيم والسبع المثاني فقال عليه الصلاة والسلام لابي فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذى اوتته فاتحة الكتاب هي شبه مثاني وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم - 00:02:59

الذى اوتته النبي عليه الصلاة والسلام وفاتحة الكتاب فتح بها القرآن وان الكتاب وذلك لأن هذا الكتاب يفتح بها
ولأن الصلاة تفتتح بها كما ذكر هذا التعليم البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه - 00:03:26

وكذلك لأن معاني القرآن جميعاً ترجع إلى ما ذكر في هذه السورة العظيمة فهي ام القرآن باعتبار ان معاني القرآن ترجع إلى المعاني
التي لهذه السورة وهذا يظهر لك ذلك عند الشروع - 00:03:54

او بعد الانتهاء من تفسيرها هذه السورة العظيمة ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسنت الصلاة بيني وبين عبدي
نفسى منها لي ونصفها لعبدي ولعבدي ما فعل - 00:04:22

ويعني بالصلاه ما في حب لا يعني بالصلاه فاتحة الكتاب فهي بين العبد وبين عبده في صلاته وهذا ينذر عن عظم قال النبي عليه
الصلاه والسلام قال الله فإذا قال عبدي الحمد لله - 00:04:47

قال الله حمدني عبدي وإذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اسمى علي عبدي وإذا قال العبد في صلاته ماله في يوم الدين
قال الله جل وعلا مسجداً لعبدي - 00:05:10

فإذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذه بيني وبين عبدي ولعرض ما فعل. فإذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم. صراط

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:05:31

قال الله جل جلاله هذه لعبي ولعبي ما فعل وهذا الذي بعث في هذا الحديث لا شك انه متفرغ عن فهمه هذه السورة عن فهم معانيها من تدبر اياتها فليس سواء عالم بها وجهول لا يستوي من يتلو هذه الايات - 00:05:48

من سورة الفاتحة وهو يأتي معانيها ويفهم دلالاتها نعلم حينما يرددتها بلسانه وقلبه انه مسؤول عنها واما جاحد لها. ومن اعظم ان تكون حين الصلاة مناديا لله جل وعلا في العظيم - 00:06:14

هذه السورة من المثاني والقرآن العظيم. والسبع المثاني بانها الفاتحة كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك متأثر القرآن العظيم مع السبع المثاني نعم لانها فاتحة الكتاب كما مر معنا في حديث ابي الذبي رواه البخاري وغيره - 00:06:35

هذه السورة مبتدأة بالبسملة و مما امر الله جل وعلا به القابض للقرآن ان يبدأ قراءته بالاستعاذه بالله. من الشيطان الرجيم وكان لزاما ان يفهم وان يعلم معنى الاستعاذه بالله جل وعلا من الشيطان الرجيم - 00:06:55

قال سبحانه اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم يتبع الثاني للقرآن اما في الصلاة واما في خارج الصلاة يقتضي بالتلاوة لقوله اعوذ بالله من من الشيطان الرجيم و - 00:07:21

ان زاد تزييها لله جل وعلا وتعظيمها لقوله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فهذا قد جاءت به السنة كل من وارد وكما قال الشافعي وان تزد لربك تزيها فلست مجها - 00:07:41

يعني اذا وجدت في الاستعاذه بانواع الصفات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله الحي القيوم من الشيطان الرجيم فلست مجها فالكل صائم والمحكم الاتباع وقد جاء في هذا - 00:08:01

لبنان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهي التي جاء بها القرآن والثانية ما ثبتت بها السنة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وهمز الشيطان الموسى - 00:08:20

و هي موهوب مرض يقتل المرض الحمد ونفس نفس الشيطان السعر الذي يراد به الباطل ونفس الشيطان الكبر وهذا مما ثبت السنة هنا يقول التالي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:08:38

ومعنى هذا القول معنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعتصم وهل تدع وتحترز بالله معبود الحق الذي لا اعبد سواه ولا افوض امري الا اليه من شر الشيطان الذي رجم ورمي وابعد وطرد من رحمة الله جل وعلا من شياطين الانس ومن شياطين الجن ان يصيبني - 00:09:03

الاذى في نفسي او باذى ونقص في ديني او ان يصرفوني عن الالتزام بامر ربى او ان يحملوني على الاقبال على ما لا يحب الهي ومولاي الذي اعبد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ذلك ان معنى اعوذ - 00:09:36

الفجر واعتصم واتحرر اعوذ قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وفي رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرون. كل هذا معناه الفزع واعتصم واتحرر - 00:10:04

من شر الشيطان ان يصيبني بشيء على النحو الذي وقف اذا فمعنى العياد معنى اعوذ الالتزام والاعتصام والتحرر بالله وتلحظ انك حينما تقول اعوذ معنى ذلك ان تفني القلب في كف الشر عنه - 00:10:23

من كل ما سوى الله جل وعلا وتعلم ان الذي يكت شر الشيطان وشياطين الانس والجن انس انما هو الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومناسبتها للتلاوة ان - 00:10:46

الثاني حين يتلو يحضره الشيطان ليصرفه عن تدبر الآية ليحمله على الوسوسة ل يجعله غير ملتزما بما خلا وكل هذا وامثاله من شرور الشيطان التي يستعاد بالله جل وعلا منها اعوذ بالله - 00:11:01

لله يعني بالمعبد الحق الذي ليس فن معبد حق الا هو جل وعلا بمحمد الذي اعبده اتوجه اليه في كل عبادتي. وفي ظل ذلك معنى الربوبية له جل وعلا الذي - 00:11:23

فوض امري اليه واتوكلي عليه واعتصم به وافوض امري اليه واطلب الخير منه اطلب بعد عن الشر منه وهذا هو الله جل وعلا الذي

بيده ملکوت كل شيء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:41
المستعان به هو الله جل وعلا وحده. والاستعاذه عبادة من العبادات. لا توزن عبادة قلبية. لا تنزل الا جل وعلا فلا يجوز الاستعاذه بغير الله جل وعلا ومن استعاذه بغير الله جل وعلا القول نصرا لان الله - 00:12:02

قال جل وعلا هو الذي يحمي من الشر وهو الذي يثير الخير ويمنع الشر. قال تعالى ما يسبح الله بالناس من رحمة فلا بصرامة وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وقال جل وعلا وان يردد الله بخلك وان يردد الله بخير وان يمسخ الله - 00:12:22
بخير وان يمسك الله بفر فلا كاف له الا هو. وان يمسك بخير فهو على كل شيء قادر. وقال جل وعلا في الاية الاخرى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير - 00:12:42

راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. فالذى يمنع الشر عن العبد هو الله جل وعلا والذى يفید القلب على العبد هو الله جل وعلا. واعظم اهل الشر شرعا على العبد المؤمن الشيطان الرجيم - 00:12:59
الذى هو ابليس وجنته من الجن ومن الانس لان اعلى واغلى ما عند العبد المؤمن في هذه الحياة ان يستقيم على الاسلام. ولا يمكن ان يستقيم على الاسلام الا بان يكون متحرزا من - 00:13:19

التي يصيبها بها ويعتدي عليها بها الشيطان من الانس من الجن وهنا يستعيد المرع بالله من الشيطان الرجيم والشيطان قال اهل العلم ان الشيطان مأخوذ من السقم وهو بعد لان الشيطان يطلق باللغة على البعيد - 00:13:39
عن الخلق وكل بعيد عن الخير او البعيد عما عليه اجناسه يقال له شيطان فلهذا قيل لابليس انه الشيطان واذا اطلق رجل الشيطان فانه يدخل فيك دخولا اوليا ابليس الشيطان - 00:14:08

يحمل شيطان الانس وشيطان الجن وذلك لان شيطان الانس قد بعد عن الخير وشيطان الجن كذلك بعيد عن الخير ومما يدل له كما قال المفسرون قول الشاعر ايما ساق عصاه اتاه ثم يلقى في السجن والارض - 00:14:35
اي مسائل اي ايما بعيد فالسقم هو السقم بعد يقال ايضا لبعض الحيوانات انها شيطان وذلك باعتبار بعد اما عن ادناتها واما عن الخير. فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكلب - 00:14:56
رجل شيطان. وايضا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى من يتبع حمامه فقال شيطان يتبع شيطانه ثبت من حديث ابن لهب رحمه الله بأسناد صحيح ان عمر رضي الله عنه - 00:15:22

جيء له بيردان فركبه فرأه يتبع فنهره فلم يزال يتبع في مشيته فنزل عنه عمر رضي الله عنه وقال هذا شيطان. فإذا الشيطان في اخر اللغة انه يطلق على من بعد عن الخير او بعد عنا عليه اجناسه - 00:15:41

هذا المعنى العام نازع بعده الى المعنى الاخص وهو ان الشيطان هو البعيد عن الخير المتصروف بالشر. وقد يكون الشيطان بعيد عن الخير بالاقرب فابليس ومن تبعه من ذريته وقد يكون بالتأثر لا بالاصالة وهو من - 00:16:07
ظهر شيطانا من من الانس ولهذا امر الله جل وعلا الاستعاذه ان يستعيد المرع من نزغات الشياطين قال جل وعلا واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. انه هو السميع العليم - 00:16:30

وهذا في عدد من الایات. اذا فالعبد بحاجة الى ان يستعيد بالله جل وعلا من الشيطان. هذا عظيمة لان الشيطان يسير ابن ادم بانواع المصائب يفید له بان يضر بيده بان يضر بهله بانواع ذلك. والشيطان لا يرى وكيفه اذا كان من الجن لا يرى كان من الانس فلهم كيد بالمؤمن ولهم كيدا باعدائهم فذلك لا - 00:17:11

يأتي من هذا كله الا الله جل وعلا فانه هو العاصم على الحقيقة لا حاكم اليوم من امر الله الا من رحم. وهذا الشيطان نعنته هنا لقوله الرجيم ام الرمي اما بالاقوال واما بالافعال - 00:17:28
الرمي الذي يكون فيه ايضا رغم القتل مثلا او او ليه القول الذي لا دليل عليه وهذه كلها جاءت بالقرآن. قال جل وعلا لئن لم تنتهي لارجمتك. وقال جل وعلا رجم بالغيب. يعني رميا بالغيب وهذا من من الاقوال. ومنها ايضا قول - 00:17:51

وما هو عنها بالحديث المرجم يعني المظنون الذي لا دليل عليه. نرجع الى اصلها او في الكلام من الشيطان الرجيم يعني المرمي المبعد عن الخير رهيب بمعنى مرجوم يعني رمي وابعد عن الخير. واذا عرفت هذا للشيطان - 00:18:22

على هذا النحو انه بعيد جدا عن الخير وان العبد الذي يستغيث بالله ويقرأ هذه السورة العظيمة ويفتح القرآن انه راغب في الخير قبل عليه بل يكن اذا حذرا من هذا الشيطان الذي وصف - 00:18:44

انه مرجوم مرمي بالبعث عن الخير مطرودا من رحمة الله جل وعلا. وهذا لا شك انه يتتنوع بتتنوع الناس. فكل واحد من المؤمنين قد اصابه الا. من سلم الله جل وعلا قد اصابه الشيطان بتتنوع - 00:19:02

من الاصابة بل عز حين يقرأ يستحضر ذلك ويعتصم ويتجأ بالله جل وعلا ويطلب التحرر من الله جل وعلا من هذا الشيطان الذي هو عدوه. عداوة الشيطان لابن ادم مائلة امام العبد المؤمن دائمها. واذا عرف ذلك كان عنده - 00:19:21

من تحميه وتحرسه بفضل الله جل وعلا من نزغات الشياطين وذلك بانه دائم الاستعاذه بالله جل وعلا من الشيطان الرجيم قال سبحانه بعدها قال كنت انا في اول القرآن باسم الله الرحيم - 00:19:41

فهذه اية ولا نحدد الدخول في اقوال اهل العلم بها. لكن الصحيح انها اية من كل سورة اية في اول كل سورة تنزل للقتل بين السور فهي اية - 00:20:00

من القرآن لا يجوز لمن عجز عن تلاوة القرآن ان يتلوها اية من القرآن لكنها ليست من اية من كل سورة الا انها بعظ اية في سورة النحل في قوله تعالى وانه من سليمان وانه من سليمان وانه - 00:20:22

بسم الله الرحمن الرحيم فهي دار اية وليس اية كما هو معلوم في اول السورات بركة هنا افتتح القرآن بها و بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. هذه من اعظم - 00:20:43

ما انعم الله جل وعلا على المؤمنين بعامة من اتباع الرسل بهم لان فيها وبها من تحصيل الخيرات الله جل وعلا به عليم بسم الله هنا الجارية المجرور كما يقول - 00:21:01

اهل العلم او قبل ذلك اذكر لكم التفسير المعنى العام باسم الله الرحمن الرحيم. ومعنى باسم الله الرحمن الرحيم ان التالي يقول اتوا القرآن مستعينا بكل اسم من اسماء معبودي الحق - 00:21:20

الله الذي فاما بانه الرحمن الرحيم والذي امنت له صفة الرحمة وعظمت له اثارها. فهو يتلو ويقرأ مستعينا لله جل وعلا وبكل اسم من اسماء الله جل وعلا ومتى ومسلا الى الله جل وعلا لكل اسم من اسمائه - 00:21:40

وتلحظ من هذا ان العبد اذا علمت معرفته باسماء الله جل وعلا الحسنى وبصفاته العلا فانه سيستحضر حين هذا حين يقول هذا الكلام ويستحضر الاسماء العظيمة لله جل وعلا وما - 00:22:10

هي اثارها يعني ويستحضر اثارها في ملکوت الله جل وعلا يكتوز على قلبه انواع من العلم وانواع من المحبة وانواع من حسن الظن بالله وانواع من التوكل على الله جل وعلا وكل هذه تناسب المقصود بالبذاعة وباسم الله الرحمن الرحيم فهي عظيمة جدا هنا باسم الله - 00:22:28

الجار المذهور قال العلماء انه لا بد ان يتعلق اما اما بفعل او بمس يعني او بشيء فيه معنى الفعل وهنا بعض اهل العلم قدرها بمصدر يعني ابتدائي باسم الله لا يوتي باسم الله وهذا لانه جاء في القرآن تعلق الجار المبوعوث باسم الله بالاسم وذلك في قوله تعالى وقال - 00:22:56

فيها باسم الله نجريها ونرفعها وقام رضوا فيها مدربها ومرساها باسم الله فقال التعلق وقال اخرون وهو الاصح والاقوى انه يتعلق بالفعل الذي يناسب المقصود فإذا اه القائل باسم الله في اول التلاوة فيكون التكبير اقرأ - 00:23:23

بسم الله كما كان ذلك في اول ما انزل من القرآن قال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق باسم الله اكل باسم الله معنى ذلك واقرأ مستعينا ومتوكلا بكل اسم لله جل وعلا - 00:23:54

وباسم هذه باسم الله قال بعض اهل العلم ان معناها بالله باسم الله معناها بالله لكن هذا ليس لديه بل طوال انه يدخل في ذلك جميع

اسماء الله جل يدخل في ذلك جميع اسماء الله جل وعلا - 00:24:19

لانه ابهم الاسم فيخالف على هذا على قوله بسم الله قل اسماء الله جل وعلا الحسنى وهذا لا تكله اثر على فان من الناس من يستحضر مثلا حين تلاوته بعض الاسماء ومن الناس من يستحضر من اثناء - 00:24:42

الحسنى غير مستحضره الاول وهذا كله يفتح على القلب انواع من العبوديات ربما اختلف الناس فيها وهذا لا شك مما يناسب مقصوده ومما يناسب حالهم فمثلا تجد ان التالي للقرآن وهو ذي كرب - 00:25:02

فما استحضر اسماء الله جل وعلا التي فيها تخرير للخروج يستحضرها هو بدون سبب اللبان تجد ان المتبعده لله جل وعلا الذي يرجو رحمته يستحضر الاسماء التي فيها انواع الجمال لله جل - 00:25:21

الذى هو ملهم يستحضر ما فيه دلال لله جل وعلا وهذا يعم جميع الاسماء وبهذا نقول ان الصحيح ان قوله هنا باسم الله انه لا يقص باسم معين وليس تقديره بالله وليس - 00:25:39

قسم نتيجة لتأكيد الكلام وانما المعنى اتلوا متوصلا او مستعينا لكل اسم لله جل وعلا باسم الله هنا الذي اضيف الاسم اليه مما اختلفت فيه تعابير القوم انا اذكر التفصيل هنا لاجل اهميته في الاعتقاد - 00:25:59

وذلك ان المحققين من اهل العلم يقولون ان الله هذه الكلمة هي اعظم الاسماء باسماء الله جل وعلا ومعنى انا انها علم على المعبود بحق اذ الالهة التي عبادت مع الله جل وعلا لم - 00:26:30

لعبة بحق والمعبود بحق هو الله جل وعلا وحده دون ما سوى فاذا يكون لفظ الجملة هذا علم على المعبود بحق وهو من شخص من اشبه الله الصحيح انه مفتاح - 00:26:57

وليس جانب بل هو مصدق وحسبه الله وانما خفت الهمزة كربح الله لكثر الاستعمال فيه اول حياة الناس اجل ان الشرك واتخاذ الالله الاخرى بعد نعم اذا كان اصله الله فهي كما قال العلماء لعالم بمعنى مفعول يعني الله فعال بمعنى مفعول الله لعام بمعنى - 00:27:13

مفهوما بمعنى مقلوب مثل دعاء بمعنى مفعول ووقار بمعنى موثوق ونحو ذلك فمجيء فعال بمعنى مفعول كبير باللغة كما هو معلوم فإن المعنى ذلك مخلوق مأله بحق فما معناه الالهات - 00:27:44

المقلوب اسم لمن كره بحق الله لأن الله والوهة اذا عبد مع المحبة والرغبة وغدا فعلها عبادة مع المحبة والرجاء وهذا معناها في اللغة معنى الله العبادة وليس معنى الالله والريوبانية او معنى الالله تفرط بالعمل - 00:28:06

ولهذا قال ابن عباس من طرق متنوعة تفيد صحة ما نسب لابن عباس لذلك كان يقرأ قوله تعالى في سورة الاعراف الهتك يقول هي ويدرك اذا حسك يعني وعيادته بأنه كان يعبد ولم يكن يعبد - 00:28:37

ماهرا في ذلك الى قوله تعالى ما علمت لكم من الله غيري. فالله بمعنى العبادة فيدل لذلك قوله في المشهور لله در الغانيات المدعى فاذبحن واسترجع من تأله يعني من عبادي - 00:28:59

طب اذا نسب الله لا يأتي على البال ولا يفهم منه العربي ولا يفهم منه السامع الا وتوجه الى معنى العبادة الحقة بلا معنى مستحق للعبادة الذي له العبادة حقه. فلا يأتي في باله معنى - 00:29:18

الريوبانية بالمطابقة وانما الذي له الله حقه يستحق العبادة دون ما سواه لا شك انه يتضمن انه هو بالريوبانية وهي المستحق للريوبانية لانه لا يستحق العبادة وحده دون ما سواه الا من كان بيده ملوك كل شيء - 00:29:40

ولهذا تجد في القرآن كثيرا ما يحتاج على المشركين فيهم انكارهم لتوحيد الالهية باقرارهم بتوحيد الريوبانية كما سيأتي تفسيره. اذا قول قائل لله ينظر هنا ان هذه الاسماء هي للمعبود بحق - 00:30:02

وتخلع عند ذلك من قلب القائل كل الاسماء التي مني بها الاله الباطلة. ويبقى القلب خالصا لتوجهه وفيه باتباعه للبنية لله جل وعلا وحده دون ما سواه. قال هنا باسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم معناه بلفظ - 00:30:24

الرحمن معك اول والرحيم معك ثاني ليه معنى الجملة الله وقد يكون الرحيم معكم بالرحمن باعتبار ان الرحمن دال على المتنصفة

بالرحمة الرحيم اسماء من اسماء الله جل وعلا الحسني - 00:30:48

متغىمنا صفة الرحمة لله جل وعلا و الرحمن كما يقول العلماء عندي واكمل واحد من الرحيم الرحمن صيغة مبالغة من الرحمة وهي اعظم مبالغة واسع تموا وابعد اثرا ومتعلقا من الرحيل . ولهذا قال بعضهم ان الرحمن هو رحمن الدنيا - 00:31:13

الحافظة فان الرحيم هو رحيم الاخرة . لكن نقول ان الصحيح ان بينهما فرق . وان الرحمن اهم واكمل لان الرحيم خاص ويعني بالرحمة الخاصة ورحمة الله جل وعلا الخاصة انما هي - 00:31:45

المؤمنين واما رحمته العامة فتشمل كل خير كما قال تعالى وقعت رحمتي كل خير وكل شيء وسعته رحمة الله . ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما . وكل شيء وسعته رحمة الله . فقول القائل - 00:32:05

بسم الله الرحمن ينفع الله جل وعلا مثنينا عليه بهذا الاسم المتضمن لصفة الرحمة المبالغة التي هي موثوقة باعظم الاثر والمتصل والتي شملت كل شيء . فهي تعرض لان يكون العبد مشمولا بهذه الرحمة العامة . وهو - 00:32:27

مع ذلك الى الرحمة الخاصة فلهذا نعت الله جل وعلا بقوله الرحيم ولا شك ان هذا من تعليم الله جل وعلا لعباده وهذا من رحمة الله جل وعلا ان ابتدع كلامه بهذا - 00:32:53

لهذه البسلمة التي هي حاجة العبادة حاجة العباد اليها والله جل وعلا غني عن ذلك لكنه يحب هل يمجده عبده ويحب ان يثنى عليه عبده وان يلهم لسانه وفعله بتمجيد بالثناء عليه سبحانه - 00:33:08

ما الحظ من هذا الكلام اذا تأملت من متى اذا ترددت هذه الكلمة العظيمة بسم الله الرحمن الرحيم وهذه الاية فانه ينفتح لقلبك انواع من العبوديات بالله جل وعلا لم تكن تدركها بدون العلم باسر معاني اسماء الله جل وعلا الحسني واسرار هذا الترتيب المستمع -

00:33:28

نعم قوله بسم الله الرحمن الرحيم لاحظ ان فيها بعض الاستعارة الاستعارة فيها تحرير للنفس من من الخوف اليه كذلك ؟ وقول بسم الله الرحمن الرحيم فيها فتح للنفس في ابواب الرجا في الله جل وعلا وبمحبة الله جل وعلا وبتفويض الامر اليه واعتقادا ان الله جل وعلا - 00:33:54

هو الذي يوفق وهو الذي يبارك فيما يقرأ العبد وفيما يتلوه وفيما يشربه وفي كل فانفتح للقلب بباب الباب الاول باب الخوف وهاني باب الرجاء - 00:34:24

للله جل وعلا وحسن التوكل عليه وتفويض الامر اليه جل وعلا الحمد لله رب العالمين . هذه اول اية في سورة الفاتحة . يقول العلماء هنا الحمد لله رب العالمين هذه فيها ثناء على الله بحمده . وكما مر معنا في حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم - 00:34:43

الصحيح ان العبد اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل وعلا حمدا عبدي فما معنى الحمد الحمد هو الثناء عن محبة للمخلوق فانحطال السماء عن غير محبةبني مدحا - 00:35:06

والله جل وعلا ممدوح ومحمد وحمد اعظم من مدحه جل وعلا لان المدح يكون عن غيري من يقول عن غيري محبة اما المدح اما الحمد فهو بلاء باوساط الكمال على - 00:35:28

المحمود المحبوب ولهذا ويأتي انواع الصلة بعيدا الحمد لله رب العالمين معناها كل اجناس المحامد وكل انواع الثناء مستحقة لله المعبود بحق الذي هو رب العالمين المتصرف في العالمين في اجناس العوالم في البر والبحر في الارض والسماء ما علمنا وما لم نعلم ما رأينا وما لم - 00:35:50

ما سمعنا وما لم نسمع فكل ثناء مستحقة لله جل وعلا الذي له الريوبوبيه الكاملة على صوته اجمعين الحمد هذه مكونة من كلمتين الف مع حمز . وهل هذه قال العلماء؟ أنها لاستغراق الاجناب - 00:36:24

ومعنى ذلك ان قولك الحمد معناه كل انواع وادنوك الحمد لله رب العالمين وما هي اجناس وانواع الحمد التي يستحقها الله جل وعلا؟ هذه انواع كثيرة لكن دمائها حمسة . لو - 00:36:47

احظرها العبد او استحضر واحد منها كل مرة فهو يقرأ الحمد لله رب العالمين لفتح له انواع وابواب من محبة الله ومن وصبه

وحسن بالثناء عليه وعلوم وعبادات قلبية لا يعلمها الا من - [00:37:07](#)
عاشرها العرفة هنا وما انواع المحامد لله جل وعلا؟ الذي دلنا عليه القرآن والسنة ان انواع المحامد لله جل وعلا خمسة انواع. الاول انه جل وعلا محمود على انه واحد في ربوبيته - [00:37:26](#)
وانه هو الرب المالك السيد المتطرف في هذا الملفوف باجمعه لا ربى لهذا الملوك باجمعه قال الله جل وعلا فبني على الله جل وعلا بهذا الوصف الذي هو انه جل وعلا يرد - [00:37:45](#)

هذا الملوك جميعا انه رب العالمين رب جميع الاصناف قال جل وعلا الحمد لله الذي لم يستخف ولده وقال جل وعلا الحمد لله فاطر السماوات والارض. جاهل الملائكة ورسله وهذا كله من حمد الله جل وعلا لمعاني الربوبية. وتستحضر معاني الربوبية واثارها بالخلق.
ربوبيته جل وعلا بانواعها - [00:38:06](#)

رسالته للخير حبسه عن الشر مواصفه بالعباد رحمته بهم انواع اثار الربوبية الله جل وعلا في خلقه وانظر ذلك وكلها يستحق عليها جل وعلا اعظم الثناء على وجه الكمال هذا نوع - [00:38:35](#)
النوع الثاني ان الله جل وعلا محمود على انه مستحق للالهية وحده دون ما سواه. يعني محمودا على انه موحد الالهية جل وعلا. الله جل وعلا هو الله الحق المبين. وما عداه من الالهة فانما عبادتها بالبغى والظلم والعدوان - [00:38:55](#)
 فهو الذي يستحق ان يتبعده العباد وان يذلوا له وان يحبوه وان يرجوه وان يخافوه وان يحسنو الظن به وان يتوكلا عليه وان يستعينوا به وان يستعيذوا به - [00:39:15](#)

وان يستغثوا به وان ينحرموا له وان يذبحوا له وان يصلوا له. كل ذلك له وحده جل وعلا. فتثنى على الله جل وعلا انه هو الذي يستحق هذه الامر من العباد بابائهم على اختلاف انواعهم الذين هم في السماء ما دون رافع وساجد - [00:39:28](#)
ومهما على الله جل وعلا وما الذين هم في الارض بانواعهم ممن بالبر وممن في البحر وممن في البيت كلهم يسبحون الله جل وعلا
ويثنون عليه ويعبدونه وحده دون ما سواه واما الناس فانما الذي - [00:39:48](#)
نعبده وما سواه كثير منهم وكثير وجل وعلى الحمد عليه انه يحمد على ما له من الاسماء الحسنی واختفاء العلا وهو جل وعلا محمود على انه من الاسماء الحسنی والصفات العلی يعني مثمن عليه بأنه الذي له الاسماء الحسنی التي بلغت بالحسن نهاية - [00:40:08](#)
ومحمود مثنى عليه بأنه الذي له الصفات العلا التي له الصفات الكاملة على وجه الفناء ما له من الصفات اكملاها وله من كل صفة شاملة تشمل بالفاسدة ليس له جل وعلا - [00:40:32](#)

والشر ليس اليه بل هو دل على الكامل باسمائه وصفاته و اسماؤه وصفاته لها اثار في خلقه حميمة يذبح القلب فيها بانواع من الثناء على الله جل وعلا. فإذا تأملت - [00:40:52](#)

يصف الله جل وعلا او اسم الله جل وعلا الغفور نظرت في اثار مغفرة الله جل وعلا لعباده اذا تأملت باسم الله جل وعلا الرحيم نظرت في اثار رحمة الله جل وعلا التي - [00:41:11](#)

اصابها على عباده. اذا نظرت الى اسم الله جل وعلا العجوز نظرت في عزة الله جل وعلا. وكيف جعل العزة مهو؟ ومنكتابه وللمؤمنين يبقى انا غلطان اسماء الله ترى ان اثر في هذه الحياة. له اثر في ملکوت الله جل وعلا. لا شك - [00:41:25](#)
وهذا اذا تحمله العبد وعلم هذه المعانی والاسماء والصفات بل سيلهد بثناء على الله وعن محبة الذي هو الحمد بشيء لم يثنى على الله جل وعلا به من جهل تلك المعانی العظيمة. ولهذا كان احب الكلام الى الله جل وعلا ينجيه عن - [00:41:47](#)
وابيات اوقات الكمال له جل وعلا كما جاء في اخر حديث في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم ثمنة التسبيح والحمد وهم ما من - [00:42:07](#)

اعظم ما يكون من الكلام في هذا الوجود النوع الرابع حمد الله جل وعلا يعني الثناء عليه بما انزل من هذا الكتاب العظيم وبما امر وفاء فهو محمود على انزاله الكتاب. قال جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:42:27](#)

وهو محمود على كل امر بالقرآن وعلى كل ما هو محمود مثمن عليه به لأن الله جل وعلا قوامره كلها فيها محبته يعني يحبها واجتناب نواهيه جل وعلا يحبها فاوامره ونواهيه محبوبة - [00:42:54](#)

له جل وعلا امثالا في الاوامر واجتنابا للنواهي فهو يثنى على الله جل وعلا بانزاله الكتاب ببداية الناس بهذه الاوامر التي بها صلاة الناس لجميع ما شاء بالاحكام سواء في احكام العبادات او في احكام المعاملات سواء - [00:43:15](#)

ما يخص الفرض او ما يخص الجماعة سواء في ذلك الاحكام العملية او الاحكام القبلية يعني في امور العقائد كل ذلك يثنى على الله جل به من يعلم هذه المعاني حين يقرأ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب معنى المعنى قال الله جل وعلا بانزاله الكتاب وان - [00:43:35](#)

جل وعلا مثنى عليه بهذا بهذه المنة العظيمة على عباده. الخامس والأخير ان من انواع المحارم لله جل وعلا ان الله جل وعلا محمود يعني مثنى عليه سبحانه بما انا به كونا وما قضى به كونا - [00:43:58](#)

وما قدره على عباده وهذا يدخل فيه النعم لانها مما جعله الله جل وعلا من وماله وعوامله الثانية وهذا هو الذي يستحضره العامة او كثير من الناس حينما يقول الحمد لله يستحضر معنى - [00:44:22](#)

الثناء على الله بهذه النعمة وهذا فرد من افراد كثيرة من نوع كثيرة من محامد الله جل وعلا. ولهذا انواع مكارم الله جل وعلا كثيرة ما تقطع والقلب قلب مؤمن لا يمكن ان يستحملها جميعا - [00:44:40](#)

فحسن ان يعود العبد المؤمن نفسه ان يستحضر واحدا مثلا وهو يحمد الله جل وعلا في الصلاة وهو يحمده جل وعلا بعد في ادب الصلوات يستحضر واحد يتأمل الحمد لله الحمد لله يعني في الاذكار بعد الصلوات يستحضر هذا المعنى في واحد مثلا انه جل وعلا محمود على ربوبية - [00:45:01](#)

واثار الربوبية في خلقه ومعاني الربوبية. ثم في صلاة اخرى يحمد لها المعنى الثاني وهكذا حتى يعود نفسه وقلبه على ان يثنى على الله جل وعلا بهذه جميعا. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:24](#)

اذا كان يوم القيمة يفر حديث السباحة الطويل المشهور انه يقول عليه الصلاة والسلام فاخروا بين يدي العرش ساجدا فاحمد الله بمحامد يفتحها علي. لا احسنتها لاحظ بقى احمد الله بمحامد - [00:45:40](#)

يفتحها عليه وهو عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بربه واحسنهم ثناء عليه وابلغهم واحسن له حمدا له جل وعلا ومع ذلك يفتح عليها انواع من المحامد لله. لأن حمد الله جل وعلا لا يبلغه الحامدون مهما اوفوا. قال - [00:46:08](#)

فعلي لا احسن وهذا لا شك مما يجعل قلب المؤمن يدينه تعظيميا لله وثناء على الله ومحبة واجلالا له جل وعلا ثم يقال يقول الله جل وعلا يا محمد ارفع رأسك - [00:46:30](#)

وهل تعفى تسبح الحمد لله رب العالمين. هذى انواع المحامد الخمسة يعني كل انواع المحامد وكل اجناس المحامد لله. فما معنى الله؟ يعني مستحقة لله. ذلك ان اللام في قوله لله هي لام - [00:46:49](#)

الاستحقاق ومع الاستحقاق ها هنا معنى الملك الله جل وعلا هو مالك المحامد وكذلك هو مستحقة جل وعلا. لا يستحقة على هذا الوجه الا هو جل وعلا. واما الخلق فقد يستحق نوعا من - [00:47:08](#)

انواع المحل قد يستحق فردا من افراد نوع من هذه الانواع لكنها على هذا الوجه العظيم مستحقة لله جل وعلا وحده اللام اذا اتي قبلها غالبا اذا اتي قبلها عن اعلان ستكون لام الليل - [00:47:28](#)

واذا اتي قبلها معاني وتكون لها الاستحقاق مثلا تقول الكتاب لفلان هذه لام الملك. يعني ما قبلها عام. واذا كان ما قبلها معنى صارت لا من الاستحقاق الحمد لله يعني مستحب لله الفخر لفلان - [00:47:51](#)

الكرياء لله ومستحقة لله جل وعلا وهكذا لله رب العالمين. لاحظ هنا ان نتفرق بين الربوبية الالوهية. فنعت المعبود بالحق بأنه رب العالمين. وفي هذا اعظم الدليل على ان الربوبية - [00:48:10](#)

ليست هي الالوهية وان الربوبية لها معنى وان الالوهية لها معنى وهذا بمقتضى اللغة فما معنى الرب مقتضى اللغة؟ الرب وفي اللغة

هو المتطرف في الملوك المتطرس في ملوكه السيد المطاع في أمره وربوبية الله جل وعلا في للعالمين ظاهرة ذلك انه جل وعلا هو -

00:48:32

المتطرف في هذا الملوك هو المدبر له هو الذي ينفذ امره في هذا لا معصب لحكمه. ولا راد لقضاءه ولا يراجع جل وعلا بامرها في كونه وبهذا نعلم غلط المتبعة من الاشاعرة ونحوهم الذين فسروا -

00:48:57

الالوهية لانها الربوبية. كما قال المتكلمة يقولون ان الله هو القادر على الافتراء وان الله علم على القادر على الاتخراق. القدرة على الاختراع هذه من معاني الربوبية ليست من معاني الالوهية لا باللغة ولا بالعرف عرف -

00:49:18

ادفع فلوس العرب. ولهذا قال قائل منهم وهو التنافع عقيدته المعروفة باسم ابراهيم ابعدنا الله جل وعلا عنهم وعن بدعهم واقوالهم ومخالفاتهم وضلالاتهم يقول الله في تفسير الله يقول فالله المستغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما هداه. يقول فمعنى لا الله الا الله لا مستغيثا عما سواه ولا مستقرأ -

00:49:42

كل ما هداه الى الله. معنى هذا انه فسر الالوهية بالربوبية. وهذه الآية رد عليهم. وتفسير الالوهية بالربوبية هي اعظم ما يدخل منه الى ان المشركين في العبادة انهم ليسوا بكافار لانهم لم ينكروا -

00:50:13

الربوبية وانهم لن ينكروا الربوبية هم يقررون بان الله هو القادر على الاقتراض هو المستغنى عما سواه هو المفتقر اليه كل ما عدا فكيف يكونون كفار؟ والتفسير الالهي هي بمعنى العبادة ينقض هذا العقل من اساسه ولهذا في هذه الآية دليل ظاهر على التفريق بين الربوبية والالوهية. ربنا -

00:50:35

ربي معك ليه لفظ الجلالة والعالمين جمع تصحيح بالعالم والعالم جمع ايضا لا واحد له من لفظه اجناضنا مادة الاصول يقول وكل ما سوى الله تعالى من ذلك العالم. فالعالوام كثيرة عالم الانس عالم الجن عالم -

00:50:57

عالم الطير عالم الدواب عالم النبات عالم الهواء العوائل المختلفة وسميت عالم لأن بها علم احقيه من اوجدها في الربوبية الكاملة وبانه المعهود بالحق فإذا رب العالمين يعني اجمع هذه -

00:51:21

العوالم المختلفة. ما علمت منه وما لم تعلم. كل ما سوى الله عالم وانت واحد من هذا العالم. فيدخل في هذه الربوبية كل ما سوى الله جل وعلا من العرش فما دونه -

00:51:51

وهذا معنى هذه الآية الحمد لله رب العالمين. وترى ايضا معناها بعد هذا التفويض ظهر معناها كل انواع المحامد وكل اجناس السماء مستحق لله المعبد بحق الذي له التصرف والذي امره نافع في جميع العوالم كلها وهي -

00:52:04

كل ما سوى الله الا واحد هذا لا شك يفسح انواع من القلب لتحمل هذه الذنوب لاحظ بعض العلماء هنا في معنى رب العالمين معنى التربية نحنا تربية والله جل وعلا هو الذي رب العالمين بنعمه رب العالمين بتبرجهم بالخوف وقتل الرب كما ذكرت لك -

00:52:32

اصل التربية هي التدريب. رباه يعني درجة في مواقع الصلاة المناسب له هذا اصل معنى تربية. والرد الذي هو السيد المطاع المتطرف هو يرقى من تحته او يدرجهم فيما يخلط لهم -

00:53:00

وذلك ل حاجته الى ذلك. اما الله جل وعلا فليس محتاجا الى احد بل الخلق جميعا. محتاجون اليه في كل امرهم لو استغنى ما استغن عن الله جل وعلا طرفة عين لا هلك من طاعته. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من العالمين -

00:53:16

بكتابة. هذه الآية قال العلماء انها تفتح باب المحبة لله جل وعلا لاحظ ان الاستعاذه فتح الباب الخوف البسملة فتحت باب الرجاء والحنبلة هنا فتحت باب المحبة لله جل وعلا -

00:53:36

لان الذي هذا وصفه الا يحق الذي هذا نهته وهذا الذي يستحقه من الثناء وهو رب العالمين هو صاحب هذا الملوك كله الذي بيده كل شيء يفيد الخير على من يشاء ويحبس عن من يشاء -

00:54:02

يعز من يشاء ويذل من يشاء. هذا القوي العزيز هذا الذي له هذه الصفات. وهذه النعوت وهذا الجلال. الا يستحق؟ الا يحب بلى والآية التي بعدها قال الرحمن الرحيم الرحمن تفتح الباب -

00:54:21

تفتح باب الرجا لاحظ رجع الرجاء من جديد ثم في قوله مالك يوم الدين تفتح باب الخوف الذي هو يوم الجزاء كما سيأتي تفصيله فرجع الخوف من جديد. فتنقل التالي بقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:54:41

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين من خوف الى رجاء الى محبة ثم تنقل من المحبة الى الرجاء الى الخوف ثم اتى بقوله ايام نعبد فما سنفطره ان شاء الله تعالى - 00:55:03

وذلك ان العبادة مبنها على هذه الارحام الثلاثة. المحبة والخوف والرجاء. وذلك ان المحبة يحرك محبتك للشيف تحرك تحرك فيه محبتك لله يجعلك تحرك لله. محبة اهل الدنيا للدنيا يجعلهم يتحركون لهم. محبة الملوك محبة - 00:55:21

المحبين للملوك للملوك فاجعلهم يتحركون لهم وهكذا. فمحبة المؤمن لله يجعله يتحرك في طاعة الله لكن هذه الحركة قد تنخفض فلا بد له من ان يكون راجيا برحمة الله جل وعلا ورجاءه لرحمة الله جل وعلا لا - 00:55:45

عنده ما دام حية فلذلك اسبقها في البسمة التي فيها الرحمة فيها الرجاء صار بعض الحمد لله رب العالمين الرحيم الذي فيه الرجاء ثم كان السابق وهو الاستعاذه والخاتم ايضا وهو مالك يوم الدين وهو الخوف ذلك ان المحب - 00:56:05

للله جل وعلا الذي يرجوه ويتحرك في مرضاته يريد ما عنده لا يمكن ان يثبت على هذه الحركة في طاعة الله وهو راجع ما عند الله جل وعلا لا يثبت على هذا الشيء دون ان يلتفت يمينا او شمالا دون ان يأخذ السبل الا ان - 00:56:27

خططا فاجتمع هذه الايات في اعمار القلب باعظم الایمان. وهو اركان العبادة الذي ما قامت به حلاوة الكمال قد قامت به العبادة حقا على مرحبا بكم نقف في التفسير الى - 00:56:47

هذا الحظ عند قوله تعالى الرحمن الرحيم ويحتاج الى ان ننبه الى ان هذه الطريقة وهذا التفويض ربما لا نخلقه في تفسير غير الفتح لكن الفاتحة بحاجة ان يعلمها طلاب العلم - 00:57:08

يعلم معانيها وما فيها من المعاني والاسرار وما فيها من الحكم. لهذا صار ام القرآن وصارت قطع المسام اية في القرآن العظيم وايضا اهلها لهذا اذا اطلنا فيها كما لا تغتم ففيكون منكم الصبر على ذلك ثم بعد ذلك لا يكون ان شاء الله على اختصار مع ان هذه الطريقة فهي طريقة للتفسير - 00:57:31

هي احب الي في ذكر المعنى الاجمالي ثم التقفيل لأن فيه ابداع بالوان من العلوم والمعاني التي ربما لم تدرس في قراءة كتاب تفسير واحد - 00:58:02